

كَانَتْ جَدَّتِي كُلَّ شَيْءٍ فِي حَيَاتِنَا، نَتَّبَعُهَا كَظِلِّهَا أَثْنَاءَ النَّهَارِ، فَهِيَ تَقُومُ بِشُؤْنِهَا مِنْ غَزْلِ وَ طَهْيِ وَرَحِي، تَارَةً تُنْشِدُ أَشْعَارَهَا

وَ أُخْرَى تُغَيِّ، وَ عِنْدَمَا يُسْدَلُ اللَّيْلُ سِتَارَهُ فِي غِيَابِ التَّلْفِزِيِّونِ نَتَحَلَّقُ حَوْلَهَا عَلَى ضَوْءِ الْقِنْدِيلِ الْبَاهِتِ الَّذِي كَانَتْ تَتَعَمَّدُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ إِلَى إِطْفَائِهِ، وَهِيَ تَحْكِي لَنَا حِكَايَاتِ الْأَغْوَالِ وَ الْعَبَابِيثِ لِتُخِيفَنَا. وَ عِنْدَمَا تَخْشَى عَلَيْنَا مِنَ الْفَزَعِ تَتَدَارَكُ بِسُرْعَةٍ فَتُشْعِلُهُ مِنْ جَدِيدٍ وَقَدْ غَلَبَهَا الضَّحِكُ مِنْ خَوْفِنَا. كُنَّا نَتَسَمَّرُ حَوْلَهَا نَطْلُبُ الْمَزِيدَ مِنْ حِكَايَاتِهَا، وَ مَا يَدْفَعُنَا إِلَى طَلْبِ الْمَزِيدِ هُوَ قُدْرَتُهَا الْفَائِقَةُ عَلَى شَدِّ أَنْتِبَاهِنَا.

أَتَذَكَّرُ الْآنَ كَيْفَ كَانَتْ تَتَعَمَّدُ وَهِيَ تُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَغْوَالِ إِلَى بَعْثَرَةٍ ضَفَائِرِهَا، وَ حَجَبِ عَيْنَيْهَا بِعَصَابَتِهَا، وَ فَتْحِ فَمِهَا بِطَرِيقَةٍ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَيْهَا، حَتَّى تَظْهَرَ لَنَا بِمَظْهَرِ الْغُولَةِ حَقًّا، فَتَخَافُ وَ نَصْرُخُ ضَاخِكِينَ، فَتُضْمِنُنَا إِلَى صَدْرِهَا، وَ تُهْدِيُنِي مِنْ رَوْعِنَا.

كَانَتْ جَدَّتِي أُمْرَأَةً ضَحُوكًا خَفِيفَةَ الرُّوحِ، ذَكِيَّةً، عِنْدَمَا تُوقِنُ بِأَنَّ الْخَوْفَ قَدْ أُسْتَبَدَّ بِنَا، تُنْهِئُ السَّمَرَ بِحِكَايَاتِ مُتَنَدِّرَةٍ مُضْحِكَةٍ حَتَّى تُرِيحَنَا مِنْ أَهْوَالِ الْأَغْوَالِ، وَ تُهَيِّئُنَا شَيْئًا فَشَيْئًا إِلَى نَوْمِ هَنِيئٍ ...



الفهم

1/ كَانَ الكَاتِب شَدِيدَ التَّعَلُّقِ بِجَدَّتِهِ . أَيْنَ يَظْهَرُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ النَّصِّ؟

2/ كَيْفَ كَانَتِ الجَدَّةُ تَشُدُّ أَهْتِمَامَ أَحْفَادِهَا إِلَيْهَا وَهِيَ تَحْكِي لَهُم الحِكَايَاتِ؟

3/ تَوَثَّرَ حِكَايَاتُ الجَدَّةِ فِي نُفُوسِ أَحْفَادِهَا . كَيْفَ ذَلِكَ؟

=

4/ أَكْتُبْ قَرِينَةً مِنَ النَّصِّ لِكُلِّ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الجَدَّةِ :

الصِّفَةُ	القَرِينَةُ
الحَزْمُ	
الْبِرَاعَةُ فِي التَّمثِيلِ	
المَرَحُ	



فِيهِ دَارِكٌ... إِتْمَنُونَ عَلَیْهِ قَرَابَةَ إِصْفَارِكُمْ

5/ أُحَرِّرُ فِقْرَةً أَصِفُ فِيهَا الْأَحْفَادَ وَ هُمْ يُنْصِتُونَ حِكَايَةَ جَدَّتِهِمْ .

=

6/ أبحث في النصّ عن عبارة لها نفس عبارات المفردات التالية :

* تَعْدِلُ وَ تَتْرَاجِعُ =

* شَتَّتَ وَ فَرَّقَ =

* تَأَكَّدَ =

إيتِ بَضْدَ كَلِمَةٍ وَاضِحٌ وَ جَلِيٌّ " مِنْ النَّصِّ =

7/ ماهو رأيك في الجدّة و الطّريقة التي كانت تعامل بها أحفادها ؟



في دارك... إتهنوخ علمو قرابتة إصغارك